

Sudan's accession to the World Trade Organization and its impact on the proceeds of tax and customs revenues (Field study)

Abdelsalam Awad Khair Elseed

Alofoug College for Science and Technology || Khartoum || Sudan

Abstract: The study aimed to recognize the extent of Sudan government interest with increasing its public revenues through its quest to join world trade organization, to study the relationship between join world trade organization and increasing the tax and customs revenues for the state. The study adopted descriptive approach to analyze study's data and hypotheses testing. The study found several results, among which is that, join world trade organization impacts on tax and customs revenues through tax facilities and customs' reductions which provided by joining the organization, implementing principles of cancels customs tariff according to world trade organization requirements impacts public revenues of the state. The study recommended many recommendations, among which is that, Sudanese government should do more efforts towards complete obligation of implementing World trade organization's guidance, increasing custom's control procedures to ensure correct implementation for world trade organization's articles that concern customs performance.

Keywords: World trade organization, Tax revenues, customs revenues.

انضمام السودان لمنظمة التجارة العالمية وأثره على حصيلة الإيرادات الضريبية والجمركية (دراسة ميدانية)

عبد السلام عوض خير السيد

كلية الأفق للعلوم والتكنولوجيا || الخرطوم || السودان

الملخص: هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى اهتمام حكومة السودان بزيادة الإيرادات العامة من خلال سعيها للانضمام إلى منظمة التجارة العالمية، دراسة العلاقة بين الانضمام لمنظمة التجارة العالمية وزيادة حصيلة الإيرادات الضريبية والجمركية للدولة. اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي لتحليل بيانات الدراسة الميدانية واختبار الفرضيات. توصلت الدراسة إلى عدة نتائج، منها، الانضمام إلى منظمة التجارة الدولية يؤثر على الإيرادات الضريبية والجمركية من خلال التسهيلات الضريبية والتخفيضات الجمركية التي يتيحها الانضمام للمنظمة، تطبيق مبدأ إلغاء التعريفات الجمركية وفقا لمتطلبات منظمة التجارة العالمية يؤثر على الإيرادات العامة للدولة. أوصت الدراسة بعدد من التوصيات، منها أن تبذل الحكومة السودانية مزيدا من الجهود للالتزام التام بتطبيق إرشادات منظمة التجارة العالمية، زيادة إجراءات الرقابة الجمركية لضمان التطبيق السليم لبنود منظمة التجارة العالمية الخاصة بالأداء الجمركي.

الكلمات المفتاحية: منظمة التجارة العالمية، الإيرادات الضريبية، الإيرادات الجمركية.

مقدمة:

تأسست منظمة التجارة العالمية عام 1955م في جنيف بسويسرا وهي منظمة مختصة بالقوانين الدولية المعنية بالتجارة ما بين الأمم ومهمتها الأساسية ضمان انسياب التجارة بأكبر قدر من السلاسة واليسر بين الدول بغرض تحقيق التنمية الاقتصادية في الدول المنتمية إليها، لذلك اتجهت جمهورية السودان إلى الانضمام لمنظمة

التجارة العالمية شأنها كأي دولة أو إقليم جمركي مستقل يملك استقلالاً ذاتياً في إدارة علاقته التجارية الخارجية وينضم إلى المنظمة بالشروط المتفق عليها. وقد جاءت هذه الدراسة للبحث في أثر انضمام السودان لمنظمة التجارة العالمية على حصيلة الإيرادات الضريبية والجمركية.

مشكلة الدراسة:

يعاني السودان منذ سنوات من أزمات اقتصادية بائنة للعيان وأثر ذلك على التجارة الخارجية للسودان، فحسب بيانات التقرير الاقتصادي العربي الموحد لعام 2016، فإن حجم التبادل التجاري للسودان خلال الفترة من 2011 - 2015 لم يتجاوز 19.4 مليار دولار في أفضل التقديرات لعام 2011، قبل انفصال جنوب السودان، حيث كان النفط يمثل سلعة مهمة في الصادرات السودانية، ويعتبر عام 2011 هو العام الوحيد خلال الفترة 2011 - 2015 الذي حققت فيه حكومة السودان فائضاً تجارياً بنحو 957 مليون دولار، ولكن بعد انفصال جنوب السودان في يوليو 2011، أصيبت الصادرات السودانية بصدمة كبيرة، حيث كان النفط يمثل أكثر من 50% من الصادرات السلعية للسودان، ويعد عام 2014 هو الأفضل للسودان من حيث الصادرات السلعية بعد انفصال جنوب السودان حيث بلغت الصادرات السلعية 4.45 مليارات دولار، ثم انخفضت في عام 2015 لتصل إلى 3.16 مليارات دولار. (الصاوي، 2017، 2)، وقد أدى الاعتماد السابق على البترول إلى تدني عائدات الصادرات غير البترولية، وكذلك أدى انفصال الجنوب لفقدان السودان ما لا يقل عن 75% من عائدات البترول، كما أن التقرير السنوي لبنك السودان المركزي لعام 2015، بين أن صادرات الثروة الحيوانية تشكل 28.7% من إجمالي الصادرات السلعية، تليها السلع الزراعية بنسبة 26.3%، ثم السلع المعدنية بنسبة 23.8%، ثم الصادرات النفطية 19.8%، وفي المرتبة الأخيرة المواد المصنعة بنسبة 0.7%، والمواد المصنعة تمثل أقل نسبة في الصادرات بأقل من 1% (اسماعيل، 2016، 1)، مما يعني ضعف الصناعة السودانية وبالتالي ضعف الصادرات والاعتماد على الواردات، الأمر الذي يشكل تحدياً كبيراً في توجه البلاد إلى الاندماج في الاقتصاد العالمي.

وتعتبر الضرائب أو الرسوم الجمركية من أقدم وسائل الرقابة غير المباشرة على التجارة الخارجية للدول، ففي عام 2003 كانت الضرائب تمثل 40% من ميزانية السودان، (علي، 2010، ص83)، وازدادت الإيرادات الضريبية لتصل إلى 70% من الإيرادات الكلية لميزانية السودان لعام 2017، وبلغت الإيرادات الضريبية 18 مليون جنيه سوداني (نحو 640 ألف دولار)، في الربع الأول من العام 2018م، وبنسبة زيادة بلغت 31% عن العائدات نفسها للعام 2017، (بابكر، 2018، 1) بجانب الحصيلة الجمركية والرسوم الأخرى، لذلك تسعى حكومة السودان جاهدة للانضمام إلى منظمة التجارة العالمية بغية إيجاد الحلول المناسبة لمشكلاتها الاقتصادية المتراكمة وزيادة الإيرادات العامة للدولة، إلا أن التحدي الداخلي الذي يواجهه السودان في كيفية تلبية الشروط المطلوبة وتطوير اقتصاده للدخول إلى منظمة التجارة العالمية، حيث تسعى منظمة التجارة العالمية إلى حرية التجارة بين الشعوب داخل الدول، وتعد التعريفات الصفرية أحد شروطها الأساسية (إسماعيل، 2016، 2)، بجانب تقديم جدول زمني بالالتزامات التي ستبعتها الدولة في قطاع الخدمات والقبول برفع القيود الكمية والسعرية على الصادرات والواردات. وتأسيساً على ما سبق فإن مشكلة الدراسة تمثلت في العقبات والمشاكل الكثيرة التي واجهتها حكومة السودان في سبيل انضمامها لمنظمة التجارة العالمية بغية زيادة إيراداتها الضريبية والجمركية. وبالتالي يمكن تلخيص المشكلة في التساؤلات التالية:

1- هل يؤثر الانضمام إلى منظمة التجارة العالمية على حصيلة الإيرادات الضريبية؟

2- هل يؤثر الانضمام إلى منظمة التجارة العالمية على حصيلة الإيرادات الجمركية؟

فرضيات الدراسة: لتحقيق أهداف الدراسة تم اختبار الفرضيات التالية:

- الفرضية الأولى: الانضمام إلى منظمة التجارة العالمية يؤثر على حصيلة الإيرادات الضريبية.
الفرضية الثانية: الانضمام إلى منظمة التجارة العالمية يؤثر على حصيلة الإيرادات الجمركية.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى تحقيق الآتي:

- 1- التعرف على مدى اهتمام حكومة السودان بزيادة الإيرادات العامة من خلال سعيها للانضمام إلى منظمة التجارة العالمية.
- 2- تشجيع الانفتاح على الأسواق العالمية والاستفادة من مزايا التطور التكنولوجي في تحقيق التنمية الاقتصادية بالسودان.
- 3- دراسة العلاقة بين الانضمام لمنظمة التجارة العالمية وزيادة حصيلة الإيرادات الضريبية والجمركية للدولة.
- 4- تقديم نتائج وتوصيات من شأنها المساهمة في زيادة الفائدة من انضمام السودان لمنظمة التجارة العالمية.

أهمية الدراسة:

تتمثل الأهمية العلمية للدراسة في أن البحث يمثل إضافة حقيقية للمكتبة العلمية والباحثين في مجال الانضمام لمنظمة التجارة العالمية. أما الأهمية العملية فتتمثل في بيان كيفية الاستفادة من مزايا الانضمام لمنظمة التجارة العالمية لزيادة حصيلة الإيرادات الضريبية والجمركية للسودان، بيان كيفية حل المشكلات وفض النزاعات التي تواجه التجارة العالمية بواسطة الدول الأعضاء بالمنظمة، وبيان جهود الحكومة السودانية في الانضمام لمنظمة التجارة العالمية والعقبات التي واجهتها.

حدود الدراسة: تمثلت الحدود المكانية في الأمانة العامة لانضمام السودان لمنظمة التجارة العالمية، أما الحدود الزمانية فشملت العام 2019م.

2- الإطار النظري والدراسات السابقة

أولاً- الإطار النظري

2- الإطار النظري لمنظمة التجارة العالمية

أولاً: تعريف ونشأة منظمة التجارة العالمية:

أنشأت منظمة التجارة العالمية لتحل محل الجات الاتفاقية العامة للتعريفات والتجارة General Agreement on Tariffs بعد توقيع الاتفاقية في مراكش 1994م، وذلك بعد انتهاء جولة أورغواي الثانية، وضمت المنظمة وقت إنشائها في أول يناير 1995م حوالي 110 دولة منها 85 دولة نامية.(عبد المطلب، 2003، 104).

عرفت منظمة التجارة العالمية بأنها منظمة دولية تعمل على حرية التجارة العالمية من خلال انتقال السلع والخدمات والأشخاص بين الدول، وما يترتب على ذلك من آثار اقتصادية وسياسية واجتماعية وثقافية وبيئية وحماية الملكية الفكرية (القتلاوي، 2006، 46)، وعرفت أيضاً بأنها عبارة عن إطار قانوني ومؤسسي لنظام التجارة متعدد الأطراف، ويؤمن ذلك الإطار الالتزامات التعاقدية الأساسية التي تحدد للحكومات كيف يمكن صياغة وتنفيذ

الأنظمة والضوابط التجارية المحلية، كما أن المنظمة منتدى يسعى إلى تنمية العلاقات التجارية بين الدول من خلال المناقشات والمفاوضات الجماعية والأحكام القضائية للمنازعات التجارية.(العبادي، 1999، 15)

مما سبق يستطيع الباحث تعريف منظمة التجارة العالمية بأنها منظمة اقتصادية عالمية النشاط ذات شخصية قانونية مستقلة تعمل على إدارة وإقامة دعائم النظام التجاري الدولي وتقويته في مجال تحرير التجارة الدولية، وزيادة التبادل التجاري بين الدول.

ثانيا- أهداف منظمة التجارة العالمية:

تتمثل أهداف منظمة التجارة العالمية بالاتي: (شافية، 2011، 27)

1. إيجاد منتدى للمفاوضات التجارية، لتحقيق التنمية الاقتصادية.
 2. حل المنازعات بين الدول الأعضاء.
 3. تقوية الاقتصاد العالمي.
 4. رفع مستوى المعيشة ودخل الفرد.
 5. زيادة الإنتاج وتوسيع التجارة في السلع والخدمات.
 6. السعي نحو الاستخدام الأمثل للموارد الأولية وفقاً لأهداف التنمية المستدامة.
- يرى الباحث أن منظمة التجارة العالمية تهدف بصفة عامة إلى مساعدة الدول الأعضاء في زيادة إيراداتها العامة من خلال تسهيل عمليات التبادل التجاري فيما بينها بما يمكنها من تحقيق قدر من التنمية الاقتصادية المنشودة في كل دولة.

ثالثا- مبادئ ومهام منظمة التجارة العالمية:

تتمثل مبادئ منظمة التجارة العالمية في مبدأ الدولة الأولى بالرعاية (عدم التمييز)، مبدأ المعاملة الوطنية، مبدأ التجارة العادلة، مبدأ الشفافية، الالتزام بتخفيض التعريفات الجمركية، التعهد بالتخلي عن الحماية وتحرير التجارة على المدى الطويل والدخول في مفاوضات تخفض التعريفات الجمركية والالتزام بتبنيها وعدم رفعها،(عابد، 2011، 446)

يتضح للباحث أن هذه المبادئ تشكل الإطار العام لمنظمة التجارة العالمية والمفاهيم التي أوجدتها والأهداف التي أنشأت من أجلها وبذلك ينبغي على جميع الدول احترام هذه المبادئ ومراعاتها عند رسم سياساتها التجارية وفي أي اتفاقيات ثنائية بين أي من الدول الأعضاء في المنظمة.

أما مهام منظمة التجارة العالمية فتتمثل في الإشراف على تنفيذ الاتفاقات المنظمة للعلاقات التجارية بين الدول الأعضاء، تنظيم المفاوضات التي ستجرى بين الدول الأعضاء مستقبلاً حول بعض المسائل المتعلقة وبعض الأمور الأخرى المتفق عليها في جولة أوروغواي، الفصل في المنازعات التي قد تنشأ بين الدول الأعضاء حول تنفيذ الاتفاقات التجارية الدولية، متابعة أو مراقبة السياسات التجارية للدول الأعضاء وفق الآلية المتفق عليها في هذا الصدد، التعاون مع صندوق النقد الدولي والبنك الدولي، من أجل تأمين المزيد من التناسق والترابط في مجال رسم السياسات الاقتصادية العالمية وإدارة الاقتصاد العالمي على أسس أكثر كفاءة.(إبراهيم، 2002، 17- 18)

يتضح للباحث أن مهام منظمة التجارة العالمية هي الوظائف والأدوار التي يجب أن تقوم بها المنظمة للتأكد من تطبيق الاتفاقيات والقرارات الصادرة عن المنظمة بما يضمن حقوق جميع الدول الأعضاء.

رابعاً- إنجازات المنظمة العالمية للتجارة:

- نجحت منظمة التجارة العالمية في عامها الأول والثاني في استكمال إنشاء هيكلها المؤسسي وبدأت بالفعل في ممارسة مهامها ولعل إنجازاتها تتمثل في: (أسامة، 2001، 89-90)
1. التزمت الدول الأعضاء بأحكام اتفاقيات مكافحة الدعم والإغراق وإجراءات الوقاية والاتفاقيات المنظمة للإجراءات المصاحبة للتجارة.
 2. التزمت الدول الأعضاء بالفعل بإزالة كافة العوائق غير الجمركية وخفض الرسوم الجمركية وفقاً لأحكام الاتفاقيات.
 3. إشراف المنظمة على نظام متكامل وملزم لتسوية المنازعات، مع تطبيق مبدأ الإجراءات العقابية. يتضح للباحث مما سبق أن تسهيل حركة التجارة العالمية وتخفيف القيود الجمركية واتساع المنظمة لضم الدول الأقل نمواً في عضويتها يعد من الإنجازات الهامة لمنظمة التجارة العالمية تضاف إلى إنجازاتها الأخرى.

خامساً- الانضمام إلى المنظمة العالمية للتجارة:

- إن اكتساب العضوية في المنظمة العالمية للتجارة، يستوجب تحقيق شروط معينة منها: (محمد، 2006، 5-6)
1. قبول نتائج أوروغواي ككل وتقديم التزامات في مجال السلع والخدمات
 2. رفع الحواجز الجمركية وتحرير التجارة الخارجية.
 3. على الدول الراغبة في الانضمام تقديم مذكرة إلى هيئة المنظمة تعرض فيها سياساتها التجارية والاقتصادية حتى لا تتناقض مع مبادئ المنظمة، ويقوم فريق عمل بدراسة وفحص التفاصيل المقدمة في المذكرة وهي المرحلة الأولى لطلب الانضمام.
 4. يتم بالموازاة إجراء مباحثات ثنائية مع الدول الأعضاء في المنظمة لدراسة ما يمكن أن تقدمه الدولة المرشحة للانضمام عند دخولها نهائياً للمنظمة سواء على مستوى التجارة أو الخدمات. (سمير، 2004، 55)
 5. بعد انتهاء هذه المرحلة من المباحثات متعددة الأطراف من جهة والثنائية من جهة أخرى، يقوم فريق العمل بصياغة التقرير النهائي لتحديد نتائج المحادثات وعرض مشروع اتفاق الانضمام أمام المجلس العام أو المؤتمر الوزاري.
 6. إذا ما تمت الموافقة من قبل ثلثي أعضاء المنظمة، فإن الدولة المرشحة للموافقة عليه يمكنها الإضفاء على الاتفاق وتصبح بعدها دولة عضو في المنظمة العالمية.
- يرى الباحث أنه وبالرغم من القيود والتعقيدات الإجرائية والشروط المعقدة لانضمام أي دولة إلى منظمة التجارة العالمية، إلا أن ذلك لم يمنع الكثير من الدول من الانضمام أو إبداء الرغبة في الانضمام للمنظمة ومن بينها السودان، حيث بات هذا الأمر ضرورياً لمواكبة التطورات الهائلة التي تنتظم العالم على الصعيد الاقتصادي والسياسي والثقافي والاجتماعي، وتفادياً للعزلة.

2-1-2- الاطار النظري للإيرادات الضريبية والجمركية

أولاً- الإيرادات الضريبية:

هي الإيرادات المتأتية من الضرائب المفروضة على دخل الأفراد والشركات بمختلف أنشطتها، وكذلك الضرائب المفروضة على المواد والخدمات، والضرائب المترتبة عن ممارسة بعض الأعمال والمهن، ويدخل في هذا الإطار الضريبة على دخل الأفراد والضريبة على دخل الشركات والضريبة على القيمة المضافة والرسوم على الاستهلاك

وحقوق التسجيل ورسم الطابع والرسوم الجمركية. وتعد الإيرادات الضريبية من أهم ركائز الإيرادات العامة في كثير من الدول وتساهم في تحقيق النمو الاقتصادي بصورة فاعلة. (Lu, Guo, 2012, 108)

كما أن زيادة الضغط الضريبي قد تؤثر سلباً في اقتصاد البلد، ويقتضي هذا الصنف من الإيرادات ضرورة مراعاة متطلبات التوزيع العادل والمتكافئ للعبء الضريبي بين مختلف الملزمين، والسهر على عدم تجاوز حجم الضرائب الحد المعقول ومحاربة الغش والتهرب في هذا المجال. <http://www.onefd.edu.dz>, accessed on 30/7/2019, 12: 32Pm

وتعتبر الضرائب والرسوم والغرامات من المصادر السيادية وتحصل عليها الدولة جبراً من الأفراد لما لها من حق السيادة، أن الضرائب والرسوم تعتبران من الموارد العادية للدولة والتي تتميز بصفة الإلزام أي إجبارية دفع الضرائب والرسوم للأشخاص المكلفين بها. والرسم هو مبلغ من المال تجببه الدولة أو أحد هيئاتها العامة جبراً من الأفراد مقابل خدمة خاصة تقدمها لهم أو مقابل نفع خاص يعود عليهم من هذه الخدمة.

يرى الباحث أن الإيرادات الضريبية تعد الوسيلة الأكثر ملاءمة لتمويل الإنفاق العام، وتتميز بكونها إيرادات سيادية، بحيث يتم فرضها على جميع المقيمين في البلد بصفة نهائية ومن دون مقابل مباشر، ويتم توزيع العبء الضريبي مبدئياً بحسب مساهمة كل ملزم.

ثانياً: الإيرادات الجمركية:

تعرف الجمارك بأنها الإدارة التي أوكل إليها مراقبة تطبيق الأنظمة الجمركية بشأن تحصيل الضرائب الجمركية المستحقة للخرينة العمومية واستيفاء الشروط والقيود الاستيرادية المقرر عليها، حماية للنظم الاقتصادية لكل دولة، وأن أي خرق لهذه التشريعات أو الإخلال بها يمثل إخلالاً بالنظام الاقتصادي الذي تحميه التشريعات الاقتصادية والذي تعد القوانين الجمركية من أبرزها وأهمها. (شعبان، 1994، 218)

يرى الباحث أن الجمارك تعد من أهم القطاعات الاقتصادية في أي دولة ومن أهم روافد الإيرادات العامة التي تمد الخزينة العامة بالمال وهي بذلك تعد المحور الرئيس لاتفاقيات منظمة التجارة الدولية.

وتعد الرسوم الجمركية إحدى الأدوات الاقتصادية التي تستخدمها الدولة لتحقيق مجموعة من الأهداف، كدعم خزينة الدولة وحماية الصناعة المحلية من المنافسة الأجنبية، ويعرف الرسم الجمركي بأنه مبلغ من المال يؤديه المكلف للدولة أصولاً لقاء المنفعة التي يجنيها من استيراده أو تصديره لبضائع معينة. (سلامة، 1994، 90) كما عرف الرسم الجمركي بأنه ضريبة تفرضها الدولة على السلعة عند عبورها للحدود الجمركية الوطنية دخولاً، واردة، أو خروجاً، صادرات، والغالب أن تفرض الرسوم الجمركية على الواردات كوسيلة أساسية لتطبيق سياسة الحماية التجارية. (عبد المطلب، 1996، 32)

يرى الباحث أن الرسوم الجمركية هي ضريبة واجبة يتم فرضها على السلع المستوردة وتعتبر واحدة من أهم آليات الحماية العامة التي تمد خزينة الدولة بالأموال اللازمة.

أما التعرف الجمركية فتعرف بأنها مجموعة الرسوم الجمركية المطبقة في بلد ما في فترة زمنية معينة على الصادرات والواردات، وتختلف الدول عادة في وضع سياسة للتعرف الجمركية بما يناسب ظروفها الاقتصادية وحالتها الاجتماعية وأهدافها السياسية ومدى الحاجة إلى السلع في ضوء ما تضعه من خطط تنموية، وتحت ظروف المنافسة الخارجية. (النصوص، 2011، 148) يتضح للباحث أن التعرف الجمركية تعتبر أساس السياسة الجمركية للدولة، التي تتبعها في إطار التبادل التجاري الدولي، أما السياسة الجمركية فيقصد بها مجموع الوسائل والإجراءات التي تعتمد عليها الدولة لتنظيم حركة مبادلاتها مع الخارج. وتساهم إدارة الجمارك في تحديد تلك السياسة بما يستجيب

للتوجهات العامة للحكومة، كما تتحمل مسؤولية مختلف المهام المنوطة بها، وهي بذلك تشارك في التنمية الاقتصادية والاجتماعية للبلد.

2-1-3- جهود انضمام السودان لمنظمة التجارة العالمية واثرها على الإيرادات الضريبية والجمركية

أولاً- جهود انضمام السودان لمنظمة التجارة العالمية:

بذلت حكومة السودان جهوداً مضنية للانضمام إلى منظمة التجارة العالمية، حيث قدم السودان طلب الانضمام لمنظمة التجارة العالمية في أكتوبر عام 1994م وكون فريق عمل للسودان في 25 أكتوبر 1994م. ومنذ ذلك الوقت قدمت حكومة السودان الوثائق العالمية إلى سكرتارية المنظمة، أكمل السودان عقد اجتماعين لفريق العلم المكون من 28 دولة عضو بالمنظمة، الاجتماع الأول في يونيو 2003م والثاني في مارس 2004م - ركز فريق العمل في اجتماعه حول النظام التجاري في السودان، ثم اقترح موعد لعقد اجتماع العمل الثالث في أغسطس 2004م، إلا أنه تم تأجيله لأجل غير محدد. [http://: www.nswtoa.gov.sd](http://www.nswtoa.gov.sd), accessed on 21/8/2019, 10: 15Pm

عقد السودان مفاوضات ثنائية كجزء من عملية الانضمام مع بعض الدول المختارة تركزت حول عرض السودان في السلع والخدمات وقدم هذا المقترح إلى مجلس الوزراء وتمت إجازته بالقرار رقم 302 بتاريخ أغسطس 2006م. (الفاضل، 2013، 3)

كما تم إصدار عدد من القوانين لملاءمة الإصلاحات الاقتصادية ذات الصلة بقوانين منظمة التجارة العالمية كقانون مكافحة الإغراق وقوانين أخرى للاستفادة من المزايا المقدمة للدول الأقل نمواً تحت قوانين وقرارات المنظمة مثل مشروع قانون العون والدعم المقدم لإنعاش الصناعة لسنة 2005م، مشروع قانون تشجيع الاستثمار لسنة 2005م، وغيرها من القوانين ذات الصلة. [http://: www.nswtoa.gov.sd](http://www.nswtoa.gov.sd), accessed on 21/8/2019, 10: 15Pm. ومن الوثائق المعدلة التي قدمها السودان لمنظمة التجارة العالمية نجد عرض السودان في السلع وشمل 5445 خط تعريف جمركية منها 764 خط تعريف جمركي للسلع الزراعية و4681 خط تعريف جمركية للسلع الغير الزراعية، عرض السودان في الخدمات ويشمل قطاعات الخدمات المختلفة وعددها 12 قطاع رئيسي، وثائق خاصة بالزراعة وهي جداول الدعم المقدم للزراعة والسياسات الخاصة بها الخطة القانونية والخطط الأخرى المتعلقة بتنفيذ التزامات السودان حال انضمامه للمنظمة مثل التسهيلات التجارية، النظام الجمركي، الملكية الفكرية. (الفاضل، 2013، 4)

وحتى عام 2017م بذل السودان جهوداً مقدرة للانضمام لمنظمة التجارة الدولية، حيث أعلن السودان عن تطبيق 14 معيار بنسبة 100% من أصل 39 معياراً دولياً لتسهيل التجارة، و13 معيار تطبيقاً جزئياً، و12 معيار تحتاج إلى فترات انتقالية ودعم فني ومالي. (مبارك، 2017، 1)

وفي عام 2018م، وبعد أن رفعت الولايات المتحدة العقوبات الاقتصادية جزئياً عن السودان، أعلنت حكومة السودان بأنها قد أجابت على 90% من الأسئلة المتعلقة بالانضمام لمنظمة التجارة الدولية. (اسماعيل، 2017، 2)

يلاحظ الباحث مما سبق أن حكومة السودان قد بذلت جهوداً جبارة في سبيل الحصول على حق الانضمام إلى منظمة التجارة الدولية وقد استجابت لكافة متطلبات الانضمام إلى منظمة التجارة الدولية ويعد ذلك الاهتمام دلالة على تفهم حكومة السودان لأهمية منظمة التجارة الدولية ودورها في دفع عجلة النمو الاقتصادي.

إلا أن هذه الجهود توقفت خلال فترة الاضطرابات السياسية التي شهدتها السودان (19 ديسمبر 2018- 11 أبريل 2019)، وتأمل حكومة السودان في مواصلة الجهود لإكمال ما تبقى من التزامات تفضي في المحصلة إلى الانضمام لمنظمة التجارة الدولية، وذلك بعد الانتهاء من ترتيبات الفترة الانتقالية وتحقيق السلام بالتفاوض مع الحركات المسلحة الذي يجري حالياً في جوبا، بما يمكن من رفع الولايات المتحدة لرفع اسم السودان من قائمة الدول الراحية للإرهاب الذي يمثل أكبر معضلة تواجه الاقتصاد السوداني في الوقت الراهن.

ثانياً- أثر الانضمام إلى منظمة التجارة العالمية على الإيرادات الضريبية والجمركية:

يتمثل أثر الانضمام إلى منظمة التجارة العالمية على الإيرادات الضريبية والجمركية في الآتي: (العبادي، 1999، 30)

1. تخفيض أو إلغاء التعريفات الجمركية: يعتبر تخفيض الحواجز الجمركية من أوضح وسائل تشجيع التجارة، ولقد نص الاتفاق على تخفيض الضرائب الجمركية المطبقة على الواردات فيما بين الدول الأعضاء، مع ربط تلك الضرائب، وعدم زيادتها لتلك الالتزامات المحددة إلا لمبررات يتم الاتفاق عليها بأغلبية الأعضاء.
 2. التخفيض التدريجي للضرائب والرسوم الجمركية: يتضح في هذا القرن الواحد والعشرين أن نسب الضرائب والرسوم الجمركية المخفضة ستكون أداة لتشجيع المبادلات التجارية الدولية، فارتفاع هذه الضرائب بصفة استثنائية سيكون فقط لمحاربة الإغراق.
 3. استعراض هيكل الرسوم لتقليل عددها وتنوعها إلى أدنى حد: يمكن للبلدان التي تنظر في مراجعة هيكل رسومها أن تسترشد بالمعايير التالية لتقرر أن كانت الرسوم /الأعباء المفروضة بالفعل أو المخطط لفرضها امتثالاً للمادة الثامنة من اتفاق الجات. [http://: www.nswtoa.gov.sd](http://www.nswtoa.gov.sd)
 4. استخدام الضرائب والرسوم الجمركية كأداة لمحاربة الإغراق: تسمح المادة السادسة من اتفاقية المنظمة لكل دولة باتخاذ الإجراءات اللازمة ضد الإغراق، باختصار، هناك مجموعة من الالتزامات منصوص عليها في اتفاقية الجات على الدولة التي ترغب في الانضمام إليها أن تتقيد بها.
- يتضح للباحث مما سبق أن الانضمام إلى منظمة التجارة الدولية يؤثر على الإيرادات الضريبية والجمركية من خلال التسهيلات الضريبية والتخفيضات الجمركية التي يشترط أن تقدمها كل دولة عضو في منظمة التجارة الدولية بما يتوافق مع سياساتها وأنشطتها الاقتصادية.

ثانياً- الدراسات السابقة:

تناولت العديد من الدراسات التي قام بها بعض الكتاب والباحثين مواضيع ذات صلة بمتغيرات الدراسة، وفيما يلي يستعرض الباحث بعض تلك الدراسات.

دراسة (أبو حجيل، 2009م): تمثلت مشكلة الدراسة في التساؤل عن مزايا ومخاطر الانضمام إلى منظمة التجارة العالمية، والآثار الاقتصادية الإيجابية والسلبية للانضمام إلى منظمة التجارة العالمية، بجانب التساؤل عن المراحل التي اجتازها السودان للانضمام إلى منظمة التجارة العالمية. هدفت الدراسة إلى معرفة الآثار الاقتصادية الإيجابية والسلبية بعد الانضمام إلى منظمة التجارة العالمية، إلقاء الضوء على تجارة السودان الخارجية آثارها على اقتصاديات السودان. توصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها: واجه السودان الكثير من المعوقات في سبيل انضمامه إلى منظمة التجارة العالمية، تستفيد الدول المتقدمة من المنظمة أكثر من الدول النامية، تواجه تجارة السودان الخارجية الكثير من المعوقات خاصة في مجال التصدير.

دراسة (بن عيسى، 2011م): تمثلت مشكلة الدراسة في أن وقوف الجزائر على عتبة الانضمام إلى منظمة التجارة العالمية يجعلها تواجه آثار وتحديات الالتزام باتفاقية تحرير الخدمات المالية، وتنعكس هذه الآثار والتحديات على الاقتصاد الجزائري بشكل عام وعلى القطاع المصرفي بشكل خاص. هدفت الدراسة إلى إبراز دور القطاع الخدماتي في التجارة العالمية وضرورة تحريره من أجل تحقيق معدلات عالية من التنمية، وكذلك الأهمية البالغة التي يتمتع بها قطاع الخدمات المصرفية من خلال احتلاله مركزا حيويا في المنظومة الاقتصادية. توصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها: أن اتفاقية تحرير تجارة الخدمات المالية تمثل أول جهد متعدد الأطراف يعمل على إيجاد إطار قانوني وتنظيمي لتحقيق المزيد من حرية التجارة في الخدمات المالية، وتعميق وعولمة هذا النشاط.

دراسة (Mohammed, 2016): تمثلت مشكلة الدراسة في عدم التزام العديد من الموردين في ماليزيا بالوفاء بضريبة الواردات من خلال نظرية التخطيط المتعمد لعدم الالتزام في الوقت الذي تمثل فيه ضريبة الواردات (الإيرادات الجمركية) حوالي ثلث حجم الضرائب. هدفت الدراسة إلى اختبار دور وكالات التخليص الجمركي في الالتزام بضريبة الواردات في ماليزيا، دراسة تقييم العوامل المؤثرة على الالتزام بضريبة الواردات في ماليزيا. توصلت الدراسة إلى أن العوامل النفسية، والاجتماعية، والهيكلية والمؤسسية التي تتضمن السلوك والمنافع الأخلاقية والمعايير الاجتماعية، والقانون، التنفيذ، والإجراءات المعقدة، وجودة تقييم الخدمات الضريبية، تلعب دورا مهما في تفسير سلوك وكالات التخليص الجمركي في الاستجابة لقانون ضريبة الواردات.

دراسة (Babatunde, et al, 2017): تمثلت مشكلة الدراسة في أن معظم الدول النامية تعمل جاهدة من تحقيق التنمية الاقتصادية من خلال الإيرادات الضريبية، الا انها تواجه بمجموعة من التحديات الاقتصادية، وبالتالي فإن النقاش حول اثر الضريبة كإحدى أدوات زيادة النمو وتحقيق التنمية الاقتصادية يظل غير حاسما. هدفت الدراسة إلى معرفة إلى أي مدى تساهم الإيرادات الضريبية في تحقيق النمو الاقتصادي للدول الأفريقية. توصلت الدراسة إلى أن الإيرادات الضريبية تؤثر إيجابيا على الناتج القومي الإجمالي وتساهم في زيادة النمو الاقتصادي في أفريقيا، وأن الاستثمار الأجنبي المباشر يؤثر إيجابيا على النمو الاقتصادي، مع الوضع في الاعتبار تأثير ظروف التضخم.

دراسة (بن سنوسي، 2017م): تمثلت مشكلة الدراسة أن هنالك إجحافا في حق الدول النامية نظرا لأن معظم الدراسات تنصب أساسا حول الدول المتقدمة وكيفية تحقيقها واشتداد حدة التوتر بين الدول النامية والمتقدمة بالإضافة إلى حصول الدول النامية على استقلالها حديثا. هدفت الدراسة إلى توضيح مفهوم الضريبة والحصيلة الضريبية ودورها في عجلة التنمية الاقتصادية، تشجيع المؤسسات الاقتصادية في الجزائر على الوفاء بالتزاماتها الضريبية مساهمةً منها في التنمية الاقتصادية. توصلت الدراسة لعدة نتائج منها، تلعب الضرائب دورا رئيسيا في عملية التنمية الاقتصادية لأنها تمثل الأداة المنظمة لتمويل البرامج والمشاريع، أن التنمية الاقتصادية تستهدف الفرد بالدرجة الأولى وتقتضي إحداث تغير في هيكل الإنتاج.

تقييم عام للدراسات السابقة:

من خلال عرض الدراسات السابقة يلاحظ الباحث أن بعض الدراسات ركزت على موضوع الرسوم الجمركية في ظل تحرير التجارة الخارجية وإمكانية تطبيق ضريبة القيمة المضافة كبديل عنها، وتناول البعض الآخر أثر انضمام الدول لمنظمة التجارة العالمية على أداء المصارف والتحديات التي تواجه القطاع المصرفي كنتيجة لهذا الانضمام، وركزت دراسات أخرى على معرفة أثر الضرائب على التنمية الاقتصادية، بينما ركز البعض الآخر على دور وكالات التخليص الجمركي في الالتزام بضريبة الواردات. مما يعني أن بعض الدراسات السابقة اتفقت مع الدراسة

الحالية في تناولها لمتغيرات الدراسة وأن ربطتها بمتغيرات ومواضيع أخرى، وتختلف الدراسة الحالية للباحث عن تلك الدراسات بتركيزها على معرفة أثر انضمام السودان لمنظمة التجارة العالمية على حصيلة الإيرادات الضريبية والجمركية.

وعند مقارنة نتائج الدراسة الحالية مع نتائج الدراسات السابقة نجد أن بعض الدراسات (أبو حجيل، 2009)، قد أكدت أن السودان بذل مجهودات مضيئة في سبيل الانضمام إلى منظمة التجارة العالمية، إلا أنه واجه الكثير من المعوقات في هذا الصدد، ويتفق ذلك مع ما أكدته أيضاً نتائج دراسات أخرى (بن عيسى، 2011) حيث بينت أن الدول عادةً ما تواجه العديد من الدول الصعوبات لتحقيق رغبتها في الانضمام إلى المنظمة العالمية للتجارة، مثال شرط تحرير تجارة الخدمات المالية وغيرها من الشروط، وقد أكدت دراسة الباحث ذلك حيث أوضحت نتائجها أن حكومة السودان بذلك جهوداً مضيئة من أجل الانضمام للمنظمة الدولية للتجارة وما زالت تحاول الالتزام بمعايير الانضمام إلى المنظمة بما يمكنها في المحصلة من الانضمام إلى منظمة التجارة الدولية وتحقيق زيادة في حصيلة الإيرادات العامة للدولة من خلال زيادة حصيلة الإيرادات الضريبية والجمركية.

كما توصلت دراسات أخرى مثل دراسة (Mohammed, 2016)، ودراسة (Babatunde, et al, 2017) إلى أهمية الدور الذي تلعبه الإيرادات الضريبية والجمركية في زيادة حصيلة الإيرادات العامة للدولة وزيادة الناتج القومي، وتختلف نسبة ما تمثله الإيرادات الضريبية والجمركية من الإيرادات العامة من دولة لأخرى حسب الأنشطة التجارية للدول والقوانين والإجراءات الخاصة بالتخليص الجمركي والتحصيل الضريبي، بالإضافة إلى ما توصلت إلى هداية (بن سنوسي، 2017) في ذات الأطار. وقد اتفقت النتائج التي توصلت إليها دراسة الباحث مع نتائج هذه الدراسات حيث أكدت أن الانضمام إلى منظمة التجارة العالمية يؤثر إيجاباً على الإيرادات الضريبية والجمركية للدولة.

3- منهجية الدراسة وإجراءاتها

- منهجية الدراسة: اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي لتحليل بيانات الدراسة التطبيقية واختبار الفرضيات.
- مصادر جمع البيانات: تمثلت المصادر الأولية في استمارة الاستبانة، أما المصادر الثانوية فتمثلت في المراجع والمجلات العلمية والدوريات والمنشورات والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع البحث والإنترنت
- مجتمع وعينة الدراسة: يتكون مجتمع الدراسة من العاملين بالأمانة العامة لانضمام السودان لمنظمة التجارة العالمية، ذلك للحكم على أثر انضمام السودان لمنظمة التجارة العالمية على حصيلة الإيرادات الضريبية والجمركية، حيث تم اختيار عينة الدراسة بصورة عشوائية من مجتمع الدراسة وتم توزيع عدد (60) استبانة على المستهدفين واستجاب (60) فرداً، أي بنسبة (100%)، وهذه النسبة العالية تعني قبول نتائج الدراسة وبالتالي إمكانية تعميمها على مجتمع الدراسة.
- صدق وثبات أداة الدراسة: للتأكد من الصدق الظاهري الاستبانة وصلاحيه عبارات الاستبانة من حيث الصياغة والوضوح عرضت الاستبانة على عدد من المحكمين الأكاديميين والمتخصصين في مجال الدراسة، وبعد استعادة الاستبانة من المحكمين تم إجراء التعديلات التي اقترحت عليها. ولحساب صدق وثبات الاستبيان قام الباحث بأخذ عينة استطلاعية بحجم (6) أفراد من مجتمع الدراسة وتم حساب ثبات الاستبيان من العينة الاستطلاعية بموجب طريقة التجزئة النصفية وكانت النتائج كما في الجدول رقم (1) أدناه:

جدول (1) معامل ألفا كرونباخ لعبارات الاستبيان

الرقم	المحور	عدد العبارات	الثبات
1.	عبارات الفرضية الأولى	6	0.942
2.	عبارات الفرضية الثانية	6	0.932
	إجمالي العبارات	12	0.937

المصدر: إعداد الباحث، 2019م.

يتضح للباحث من الجدول (1) أن معامل كرونباخ لكل عبارات الاستبيان = 0.937 وهو مرتفع وموجب الإشارة لعبارات الاستبيان، أي أن زيادة قيمة معامل ألفا كرونباخ تعني زيادة مصداقية البيانات وهذا يعني أن المقياس يقيس ما وضع لقياسه.

- تحليل البيانات واختبار الفرضيات:

تم اختبار الفرضيات من خلال إيجاد الأوساط الحسابية الموزونة (قوة الإجابة) والانحرافات المعيارية لكل عبارة من عبارات الاستبيان، وجميع هذه الفرضيات هي أسئلة وصفية وذلك حسب مقياس ليكرت الخماسي حيث أن المتغير الذي يعبر عن الخيارات (موافق بشدة، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق بشدة) مقياس ترتيبي، والأرقام التي تدخل في البرنامج تعبر عن الأوزان، ثم يحسب المدى والمتوسط الحسابي (المتوسط المرجح)، ويصبح التوزيع حسب الجدول التالي:

جدول (2) توزيع الأوساط المرجحة حسب مقياس ليكرت الخماسي

م	المتوسط المرجح	المستوى
1	من 1 إلى 1,79	غير موافق بشدة
2	من 1,80 إلى 2,59	غير موافق
3	من 2,60 إلى 3,39	محايد
4	من 3,40 إلى 4,19	موافق
5	من 4,20 إلى 5	موافق بشدة

المصدر: إعداد الباحث بالاعتماد على بيانات الدراسة الميدانية، 2019م

كذلك تم حساب الانحرافات المعيارية لجميع بنود الاستبيان، وذلك لمعرفة درجة التجانس بين إجابات الباحثين حول فقرات الفرضية المعنية، فإذا كانت النتيجة أقل من الواحد دل ذلك على التجانس الكبير بين إجابات الباحثين. إلا أن التجانس بين إجابات الباحثين لا يدل على أن جميعهم متفقين على عبارات الفرضية وإنما هنالك آراء مخالفة، لذلك يمكن حساب الفروقات ما بين متوسط إجابات الباحثين، فإذا كانت الفروقات معنوية دل ذلك على قبول الفرضية. لذلك يمكن حساب القيم ومستوى دلالتها لاختبار (t) مقارنة مع مستوى الدلالة (5%). فإذا كانت القيمة المحسوبة لاختبار (t) متفقة ومستوى دلالتها أقل من (5%) دل ذلك على وجود فروق معنوية (أي رفض فرض العدم H_0) وقبول فرض البديل (أي قبول H_1).

- المعالجة الإحصائية:

تم استخدام البرنامج الإحصائي (SPSS) للقيام بتحليل البيانات والتوصل إلى الأهداف الموضوعية في إطار هذه الدراسة، وأُعدت على مستوى الدلالة (5%) الذي تقابله ثقة (95%) لتفسير نتائج الاختبارات التي تم إجراؤها.

وتم استخدام عدة أساليب إحصائية أهمها، اختبار الثبات (ألفا كرونباخ) وأساليب التحليل الإحصائي، والنسب المئوية.

3- عرض النتائج ومناقشتها

اختبار الفرضية الأولى:

نصت الفرضية الأولى على أن (الانضمام إلى منظمة التجارة العالمية يؤثر على حصيلة الإيرادات الضريبية).

جدول (3) التوزيع التكراري لإجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات الفرضية الأولى

التكرار والنسبة %										العبارة	م		
أوافق بشدة		أوافق		محايد		لا أوافق		لا أوافق بشدة					
ن	ك	ن	ك	ن	ك	ن	ك	ن	ك				
25	41.7%	23	38.3%	6	10%	6	10%	0	0%	0	0	1	الانضمام إلى منظمة التجارة العالمية يؤثر على الإيرادات الضريبية للدولة من خلال تخفيض حجم الواردات وتشجيع الصادرات.
17	28.3%	35	58.3%	5	8.3%	2	3.3%	1	1.7%	1	1	2	الالتزام بضوابط الانضمام إلى منظمة التجارة العالمية يؤدي إلى تخفيض الإيرادات من الضرائب الجمركية.
15	25%	28	46.7%	14	23.3%	2	3.3%	1	1.7%	1	1	3	الالتزام بقواعد الانضمام إلى منظمة التجارة العالمية يؤثر على الإيرادات من ضريبة الإنتاج.
16	26.7%	32	53.3%	9	15%	2	3.3%	1	1.7%	1	1	4	الانضمام إلى منظمة التجارة العالمية يؤثر على الإيرادات من ضريبة القيمة المضافة.
19	31.7%	28	46.7%	7	11.4%	4	6.7%	1	1.7%	1	1	5	الانضمام إلى منظمة التجارة العالمية يؤثر على الإيرادات من ضريبة التنمية.
19	31.7%	21	35%	15	25%	0	0%	4	6.7%	4	4	6	الانضمام إلى منظمة التجارة العالمية يؤثر على الإيرادات الضريبية من العملات الحرة.

المصدر: إعداد الباحث من بيانات الدراسة الميدانية، 2019م

يلاحظ الباحث من الجدول (3) والخاص بالتوزيع التكراري لإجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات الفرضية الأولى (الانضمام إلى منظمة التجارة العالمية يؤثر على حصيلة الإيرادات الضريبية)، ما يلي:

في العبارة الأولى التي تنص على " الانضمام إلى منظمة التجارة العالمية يؤثر على الإيرادات الضريبية للدولة من خلال تخفيض حجم الواردات وتشجيع الصادرات " نجد أن 25 مبحوث ونسبة 41.7% من العينة يوافقون بشدة على ما جاء بالعبارة و23 مبحوث ونسبة 38.3% من العينة المبحوثة، كما يوجد عدد 6 مبحوث ونسبة 10% من العينة محايد، وعدد 6 مبحوث من العينة لا يوافق ونسبة 10% من العينة المبحوثة، ولا يوجد مبحوث لا يوافق بشدة. من العينة المبحوثة.

العبرة الثانية: والتي تنص على " الالتزام بضوابط الانضمام إلى منظمة التجارة العالمية يؤدي إلى تخفيض الإيرادات من الضرائب الجمركية " نجد أن 17 فرد بنسبة 28.3% من أفراد العينة المبحوثة يوافقون بشدة على العبارة و35 فرد بنسبة 58.3% من المبحوثين يوافقون على العبارة، أما المحايدين 5 فرد من العينة ويمثل 8.3% من العينة، وهناك 2 مبحوث بنسبة 3.3% لا يوافق، وعدد مبحوث بنسبة 1.7% لا يوافق بشدة من العينة المبحوثة. أما العبارة الثالثة التي تنص على " الالتزام بقواعد الانضمام إلى منظمة التجارة العالمية يؤثر على الإيرادات من ضريبة الإنتاج." نجد أن 15 فرد بنسبة 25% من أفراد العينة المبحوثة يوافقون بشدة على العبارة و28 فرد بنسبة 46.7% من المبحوثين يوافقون على العبارة، أما المحايدين والبالغ عددهم 14 فرد ويمثلون 23.3% ويوجد عدد مبحوث لا يوافق بشدة بنسبة 1.7%، ويوجد 2 مبحوث ولا يوافق من العينة المبحوثة بنسبة 3.3%.

العبرة الرابعة: والتي تنص على " الانضمام إلى منظمة التجارة العالمية يؤثر على الإيرادات من ضريبة القيمة المضافة." نجد أن 16 فرد بنسبة 26.7% من أفراد العينة المبحوثة يوافقون بشدة على العبارة و32 فرد بنسبة 53.3% من المبحوثين يوافقون على العبارة، أما المحايدين والبالغ عددهم 9 فرد ويمثلون 15% من العينة، ويوجد 2 مبحوث لا يوافق بنسبة 3.3% من العينة المبحوثة، ومبحوث بنسبة 1.7% لا يوافق بشدة من العينة المبحوثة.

العبرة الخامسة: والتي تنص على " الانضمام إلى منظمة التجارة العالمية يؤثر على الإيرادات من ضريبة التنمية " نجد أن 19 فرد بنسبة 31.7% من أفراد العينة المبحوثة يوافقون بشدة على العبارة و28 فرد بنسبة 46.7% من المبحوثين يوافقون على العبارة، وهناك 7 محايد ويمثلون 11.4% من العينة، ويوجد عدد مبحوث بنسبة 1.7% لا يوافق بشدة، وعدد 4 مبحوث بنسبة 6.7% لا يوافق من العينة المبحوثة.

العبرة السادسة: والتي تنص على " الانضمام إلى منظمة التجارة العالمية يؤثر على الإيرادات الضريبية من العملات الحرة" نجد أن 19 فرد بنسبة 31.7% من أفراد العينة المبحوثة يوافقون بشدة على العبارة و21 فرد بنسبة 35% من المبحوثين يوافقون على العبارة، وهناك 15 محايد ويمثلون 25% من العينة، ولا يوجد مبحوث لا يوافق، وعدد 4 مبحوث بنسبة 6.7% لا يوافق بشدة من العينة المبحوثة.

يتضح للباحث من نتائج تحليل بيانات الجدول (3) أعلاه أن غالبية الإجابات كانت عند المستويين "موافق بشدة" و"موافق".

جدول (4) الإحصاءات الوصفية لإجابات أفراد الدراسة حسب المتوسط الحسابي للفرضية الأولى

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوال	التفسير
1	الانضمام إلى منظمة التجارة العالمية يؤثر على الإيرادات الضريبية للدولة من خلال تخفيض حجم الواردات وتشجيع الصادرات.	4.30	0.530	5	أوافق بشدة
2	الالتزام بضوابط الانضمام إلى المنظمة التجارية العالمية يؤدي إلى تخفيض الإيرادات من الضرائب الجمركية.	4.30	0.530	5	أوافق بشدة
3	الالتزام بقواعد الانضمام إلى منظمة التجارة العالمية يؤثر على الإيرادات من ضريبة الإنتاج.	4.25	0.473	4	أوافق
4	الانضمام إلى منظمة التجارة العالمية يؤثر على الإيرادات من ضريبة القيمة المضافة.	4.18	0.503	4	أوافق
5	الانضمام إلى منظمة التجارة العالمية يؤثر على الإيرادات من ضريبة التنمية.	4.28	0.555	4	أوافق
6	الانضمام إلى منظمة التجارة العالمية يؤثر على الإيرادات الضريبية من العملات الحرة.	4.21	0.555	4	أوافق بشدة

المصدر: إعداد الباحث من بيانات الدراسة الميدانية، 2019م
يتضح للباحث من الجدول (4) أن الأوساط الحسابية لإجابات أفراد عينة الدراسة على جميع عبارات الفرضية الأولى تقع في المدى ما بين (4.21 - 4.30) والمنوال (4-5) لجميع العبارات وحسب المقياس الخماسي ليكرت فإن إجابات الباحثين هي الموافقة والموافقة بشدة.

جدول (5) يوضح اختبار مربع كاي لعبارات الفرضية الأولى

العبرة	مربع كاي	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية
الانضمام إلى منظمة التجارة العالمية يؤثر على الإيرادات الضريبية للدولة من خلال تخفيض حجم الواردات وتشجيع الصادرات.	21.73	3	.000
الالتزام بضوابط الانضمام إلى المنظمة التجارية العالمية يؤدي إلى تخفيض الإيرادات من الضرائب الجمركية.	68.67	4	.000
الالتزام بقواعد الانضمام إلى منظمة التجارة العالمية يؤثر على الإيرادات من ضريبة الإنتاج.	40.83	4	.000
الانضمام إلى منظمة التجارة العالمية يؤثر على الإيرادات من ضريبة القيمة المضافة.	53.83	4	.000
الانضمام إلى منظمة التجارة العالمية يؤثر على الإيرادات من ضريبة التنمية.	61.20	5	.000
الانضمام إلى منظمة التجارة العالمية يؤثر على الإيرادات الضريبية من العملات الحرة.	27.00	4	.000

المصدر: إعداد الباحث، من بيانات الدراسة الميدانية، 2019م
لاختبار صحة الفرضية القائلة: "الانضمام إلى منظمة التجارة العالمية يؤثر على حصيلته الإيرادات الضريبية" تم استخدام اختبار مربع كاي لعبارات المحور وجاءت قيم مربع كاي المحسوبة كالآتي (21.73 - 68.67 - 40.83 - 53.83 - 61.20 - 27.00) وبدرجات حرية (3 - 4 - 5) وبمستوى دلالة Sig لجميع العبارات (0.000). وعند مقارنة مستوى الدلالة sig بمستوى المعنوية المسموح به (0.05) نجد أن مستوى الدلالة sig تقل عن مستوى المعنوية مما يعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية لعبارات.

جدول رقم (6) يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لعبارات الفرضية الأولى حسب اختبار (T)

العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري
60	4.8657	0.62280	0.04424

اختبار (t) للفرضية الثانية

الفرضية الأولى	قيمة الاختبار = 3					
	قيمة t المحسوبة	درجة الحرية	مستوى الدلالة	درجة اختلاف الأوساط الحسابية	بدرجة ثقة 95% حدود الاختلاف	
					الحد الأدنى	الحد الأعلى
الفرضية الأولى	58.967	59	.000	4.86567	4.7781	4.9552

المصدر: إعداد الباحث، من بيانات الدراسة الميدانية، 2019م
الجدول رقم (6) يشرح المتوسط الحسابي للعبارات المجمعة التي تعبر عن الفرضية نلاحظ أن المتوسط الحسابي لها (4.8657) بانحراف معياري (0.62280) وهذه القيمة تؤكد أن إجابات الباحثين حول الموافقة. ولتأكيد ما ورد في الإحصاءات الوصفية لاختبار مربع كاي للفرضية، استخدم الباحث اختبار (T) للصيغة الواحدة حيث بلغت قيمة (T) المحسوبة (58.967) بدرجة حرية (59) ومستوى دلالة (0.000) وعند المقارنة لقيمة مستوى الدلالة لقيمة

مستوى المعنوية (0.05) نجد أن قيمة مستوى الدلالة تقل عنها وهذا يعني وجود فروق معنوية وأنه يثبت صحة الفرضية التي تنص على (الانضمام إلى منظمة التجارة العالمية يؤثر على حصيللة الإيرادات الضريبية).

اختبار الفرضية الثانية:

نصت الفرضية الثانية على أن (الانضمام إلى منظمة التجارة العالمية يؤثر على حصيللة الإيرادات الجمركية).

الجدول (7) التوزيع التكراري لإجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات الفرضية الثانية

م	العبرة	التكرار والنسبة %									
		لا أوافق بشدة		لا أوافق		محايد		أوافق بشدة			
		ن	ك	ن	ك	ن	ك	ن	ك		
1	الالتزام بوضع سياسية جمركية وفقا لمتطلبات الانضمام لمنظمة التجارة العالمية يزيد الإيرادات الجمركية من خلال محاربة الفساد الجمركي.	1	1	2	3.3%	1	1.7%	17	28.3%	39	65%
2	التطبيق السليم للقوانين والأنظمة الجمركية التزاما بمتطلبات الانضمام لمنظمة التجارة العالمية يزيد من حصيللة الإيرادات الجمركية.	2	2	1	1.7%	1	1.7%	28	46.7%	28	46.7%
3	الالتزام بوضع سياسية جمركية وفقا لمتطلبات الانضمام لمنظمة التجارة العالمية يزيد الإيرادات الجمركية من خلال السرعة في تنفيذ تلك السياسات.	1	1	0	0%	7	11.7%	28	46.7%	24	40%
4	الالتزام بوضع سياسية جمركية وفقا لمتطلبات الانضمام لمنظمة التجارة العالمية يزيد الإيرادات الجمركية ممن محاربة الغش والتهريب.	1	1	6	10%	5	8.3%	27	45%	21	35%
5	تطبيق مبدا او الغاء التعريفات الجمركية وفقا لمتطلبات منظمة التجارة العالمية يؤثر على الإيرادات العامة للدولة.	0	0	3	5%	4	6.7%	27	45%	26	43.3%
6	زيادة الشفافية وتقليل الرسوم والأعباء غير المبررة وفقا لمتطلبات منظمة التجارة العالمية يؤثر على الإيرادات العامة للدولة.	7	7	6	10%	5	8.3%	21	35%	21	35%

المصدر: إعداد الباحث، من بيانات الدراسة الميدانية، 2019م

يلاحظ الباحث من خلال الجدول (7) والخاص بالتوزيع التكراري لإجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات

الفرضية الثانية (الانضمام إلى منظمة التجارة العالمية يؤثر على حصيللة الإيرادات الجمركية)، ما يلي:

في العبارة الأولى التي تنص على " الالتزام بوضع سياسية جمركية وفقا لمتطلبات الانضمام لمنظمة التجارة العالمية يزيد الإيرادات الجمركة من خلال محاربة الفساد الجمركي " نجد أن 39 مبحوث وبنسبة 65% من العينة يوافقون بشدة على ما جاء بالعبارة و17 مبحوث وبنسبة 28.3% من العينة المبحوثة، كما يوجد عدد مبحوث وبنسبة 1.7% من العينة محايد، وعدد 2 مبحوث من العينة لا يوافق وبنسبة 3.3% من العينة المبحوثة، وهنالك مبحوث بنسبة 1.7% لا يوافق بشدة. من العينة المبحوثة.

العبارة الثانية: والتي تنص على " التطبيق السليم للقوانين والأنظمة الجمركية التزاما بمتطلبات الانضمام لمنظمة التجارة العالمية يزيد من حصة الإيرادات الجمركية " نجد أن 28 فرد بنسبة 46.7% من أفراد العينة المبحوثة يوافقون بشدة على العبارة و28 فرد بنسبة 46.7% من المبحوثين يوافقون على العبارة، أما المحايدون 1 فرد من العينة ويمثل 1.7% من العينة، وهنالك مبحوث وبنسبة 1.7% لا يوافق، وعدد 2 مبحوث وبنسبة 3.3% لا يوافق بشدة من العينة المبحوثة.

أما العبارة الثالثة التي تنص على " الالتزام بوضع سياسية جمركية وفقا لمتطلبات الانضمام لمنظمة التجارة العالمية يزيد الإيرادات الجمركية من خلال السرعة في تنفيذ تلك السياسات " نجد أن 24 فرد بنسبة 40% من أفراد العينة المبحوثة يوافقون بشدة على العبارة و28 فرد بنسبة 46.7% من المبحوثين يوافقون على العبارة، أما المحايدون والبالغ عددهم 7 فرد ويمثلون 11.7% ويوجد عدد مبحوث لا يوافق بشدة وبنسبة 1.7%، ولا يوجد مبحوث ولا يوافق من العينة المبحوثة.

العبارة الرابعة: والتي تنص على " الالتزام بوضع سياسية جمركية وفقا لمتطلبات الانضمام لمنظمة التجارة العالمية يزيد الإيرادات الجمركية ممن خلال محاربة الغش والتهريب " نجد أن 21 فرد بنسبة 35% من أفراد العينة المبحوثة يوافقون بشدة على العبارة و27 فرد بنسبة 45% من المبحوثين يوافقون على العبارة، أما المحايدون والبالغ عددهم 5 فرد ويمثلون 8.3% من العينة، ويوجد 6 مبحوث لا يوافق وبنسبة 10% من العينة المبحوثة، ومبحوث بنسبة 1.7% لا يوافق بشدة من العينة المبحوثة.

العبارة الخامسة: والتي تنص على " تطبيق مبدا او الغاء التعريف الجمركية وفقا لمتطلبات منظمة التجارة العالمية يؤثر على الإيرادات العامة للدولة " نجد أن 26 فرد بنسبة 43.5% من أفراد العينة المبحوثة يوافقون بشدة على العبارة و27 فرد بنسبة 45% من المبحوثين يوافقون على العبارة، وهنالك 4 محايد ويمثلون 6.7% من العينة، ولا يوجد لا يوافق بشدة، وعدد 3 مبحوث وبنسبة 5% لا يوافق من العينة المبحوثة.

العبارة السادسة: والتي تنص على " زيادة الشفافية وتقليل الرسوم والأعباء غير المبررة وفقا لمتطلبات منظمة التجارة العالمية يؤثر على الإيرادات العامة للدولة " نجد أن 21 فرد بنسبة 35% من أفراد العينة المبحوثة يوافقون بشدة على العبارة و21 فرد بنسبة 35% من المبحوثين يوافقون على العبارة، وهنالك 5 محايد ويمثلون 5% من العينة، ويوجد عدد 6 مبحوث وبنسبة 10% لا يوافق، وعدد 7 مبحوث وبنسبة 11.7% لا يوافق بشدة من العينة المبحوثة.

يتضح للباحث من تحليل نتائج الجدول (7) أعلاه أن غالبية الإجابات كانت عند المستويين "موافق بشدة" و"موافق".

جدول (8) الإحصاءات الوصفية لعبارات الفرضية الثانية

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المنوال	التفسير
1	الالتزام بوضع سياسية جمركية وفقا لمتطلبات الانضمام لمنظمة التجارة العالمية يزيد الإيرادات الجمركة من خلال محاربة الفساد الجمركي.	4.36	0.685	4	أوافق

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المنوال	التفسير
2	التطبيق السليم للقوانين والأنظمة الجمركية التزاما بمتطلبات الانضمام لمنظمة التجارة العالمية يزيد ممن حصة الإيرادات الجمركية.	4.26	0.548	4	أوافق
3	الالتزام بوضع سياسية جمركية وفقا لمتطلبات الانضمام لمنظمة التجارة العالمية يزيد الإيرادات الجمركية من خلال السرعة في تنفيذ تلك السياسات.	4.26	0.548	4	أوافق
4	الالتزام بوضع سياسية جمركية وفقا لمتطلبات الانضمام لمنظمة التجارة العالمية يزيد الإيرادات الجمركية ممن خلال محاربة الغش والتهريب.	4.23	0.532	4	أوافق
5	تطبيق مبدأ أو إلغاء التعريفات الجمركية وفقا لمتطلبات منظمة التجارة العالمية يؤثر على الإيرادات العامة للدولة.	4.21	0.490	4	أوافق
6	زيادة الشفافية وتقليل الرسوم والأعباء غير المبررة وفقا لمتطلبات منظمة التجارة العالمية يؤثر على الإيرادات العامة للدولة.	4.31	0.536	4	أوافق

المصدر: إعداد الباحث من بيانات الدراسة الميدانية، 2019م

يتضح للباحث من الجدول رقم (8) أن الأوساط الحسابية لإجابات أفراد عينة الدراسة على جميع عبارات الفرضية الثانية تقع في المدى ما بين (4.21-4.36)، والمنوال (4) لجميع العبارات، وتعني هذه القيمة أن غالبية أفراد عينة الدراسة موافقين على ما جاء بعبارات الفرضية الثانية.

جدول (9) اختبار مربع كاي لعبارات الفرضية الثانية

العبرة	مربع كاي	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية
الالتزام بوضع سياسية جمركية وفقا لمتطلبات الانضمام لمنظمة التجارة العالمية يزيد الإيرادات الجمركية من خلال محاربة الفساد الجمركي.	39.13	4	.000
التطبيق السليم للقوانين والأنظمة الجمركية التزاما بمتطلبات الانضمام لمنظمة التجارة العالمية يزيد من حصة الإيرادات الجمركية.	77.13	4	.000
الالتزام بوضع سياسية جمركية وفقا لمتطلبات الانضمام لمنظمة التجارة العالمية يزيد الإيرادات الجمركية من خلال السرعة في تنفيذ تلك السياسات.	34.00	3	.000
الالتزام بوضع سياسية جمركية وفقا لمتطلبات الانضمام لمنظمة التجارة العالمية يزيد الإيرادات الجمركية ممن خلال محاربة الغش والتهريب.	42.67	4	.000
تطبيق مبدأ أو إلغاء التعريفات الجمركية وفقا لمتطلبات منظمة التجارة العالمية يؤثر على الإيرادات العامة للدولة.	35.30	3	.000
زيادة الشفافية وتقليل الرسوم والأعباء غير المبررة وفقا لمتطلبات منظمة التجارة العالمية يؤثر على الإيرادات العامة للدولة.	22.67	4	.000

المصدر: إعداد الباحث من بيانات الدراسة الميدانية، 2019م

لاختبار صحة الفرضية القائلة: "يؤثر انضمام السودان لمنظمة التجارة العالمية على حصيلته الإيرادات الجمركية"، تم استخدام اختبار مربع كاي لعبارات المحور وجاءت قيم مربع كاي المحسوبة كالاتي (39.13 - 77.13 - 34.00 - 42.67 - 35.30 - 22.67) وبدرجات حرية (3-5) وبمستوى دلالة Sig لجميع العبارات (0.00) وعند مقارنة مستوى الدلالة sig بمستوى المعنوية المسموح به (0.05) نجد أن مستوى الدلالة sig يقل عن مستوى المعنوية مما يعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية لعبارات الفرضية.

جدول (10) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لعبارات الفرضية الثانية حسب اختبار (T)

العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري
60	4.2167	0.65022	0.08264

اختبار (t) للفرضية الثانية

الفرضية الأولى	قيمة الاختبار = 3					
	قيمة t المحسوبة	درجة الحرية	مستوى الدلالة	درجة اختلاف الأوساط الحسابية	بدرجة ثقة 95% حدود الاختلاف	
					الحد الأدنى	الحد الأعلى
الفرضية الأولى	60.807	59	.000	4.21667	3.9513	4.2821

المصدر: إعداد الباحث من بيانات الدراسة الميدانية، 2019م

الجدول رقم (10) يشرح المتوسط الحسابي للعبارات المجمع التي تعبر عن الفرضية نلاحظ أن المتوسط الحسابي لها 4.2167 بانحراف معياري 0.65022 وهذه القيمة تؤكد أن إجابات المبحوثين حول الموافقة. ولتأكيد ما ورد في الإحصاءات الوصفية لاختبار مربع كاي للفرضية، استخدم الباحث اختبار (T) للصيغة الواحدة حيث بلغت قيمة T المحسوبة 60.807 بدرجة حرية 59 ومستوى دلالة 0.000 وعند المقارنة لقيمة مستوى الدلالة لقيمة مستوى المعنوية 0.05 نجد أن قيمة مستوى الدلالة تقل عنها وهذا يعني وجود فروق معنوية وأنه يثبت صحة الفرضية التي تنص على (يؤثر انضمام السودان لمنظمة التجارة العالمية على حصيلة الإيرادات الجمركية).

النتائج والتوصيات

أولاً- النتائج:

توصلت الدراسة للنتائج التالية:

1. الانضمام إلى منظمة التجارة الدولية يؤثر على الإيرادات الضريبية والجمركية من خلال التسهيلات الضريبية والتخفيضات الجمركية التي يتيحها الانضمام للمنظمة.
2. الانضمام إلى منظمة التجارة العالمية يؤثر على الإيرادات الضريبية للدولة من خلال تخفيض حجم الواردات وتشجيع الصادرات.
3. الالتزام بقواعد الانضمام إلى منظمة التجارة العالمية يؤثر على الإيرادات من ضريبة الإنتاج.
4. الالتزام بوضع سياسية جمركية وفقاً لمتطلبات الانضمام لمنظمة التجارة العالمية يزيد الإيرادات الجمركية من خلال محاربة الفساد الجمركي.
5. التطبيق السليم للقوانين والأنظمة الجمركية التزاماً بمتطلبات الانضمام لمنظمة التجارة العالمية يزيد من حصيلة الإيرادات الجمركية.
6. تطبيق مبدأ أو إلغاء التعريفات الجمركية وفقاً لمتطلبات منظمة التجارة العالمية يؤثر على الإيرادات العامة للدولة.

ثانياً- التوصيات:

بناءً على نتائج الدراسة، يوصي الباحث بما يلي:

1. أن تبذل الحكومة السودانية مزيداً من الجهود للالتزام التام بتطبيق إرشادات منظمة التجارة العالمية.
2. زيادة إجراءات الرقابة الجمركية لضمان التطبيق السليم لبنود منظمة التجارة العالمية الخاصة بالأداء الجمركي.
3. تنظيم تجارة الحدود بين السودان والدول المجاورة للحد من ظاهرة التهريب الجمركي وزيادة الإيرادات العامة.
4. أن تعمل الدولة على جذب رؤوس الأموال الأجنبية للاستثمار في الصناعة المحلية من خلال الاستفادة من الفص التي يتيحها الانضمام لمنظمة التجارة العالمية.
5. العمل على زيادة الصادرات وتخفيض حجم الواردات من خلال الاستفادة من الأسواق الجديدة التي يتيحها الانضمام لمنظمة التجارة العالمية.

قائمة المراجع

أولاً- المراجع بالعربية:

- أبو حجيل، انتصار الباقر محمد، (2009)، الآثار الاقتصادية لانضمام السودان لمنظمة التجارة العالمية، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية الدراسات العليا، جامعة النيلين، الخرطوم.
- إسماعيل، عاصم، (2017)، السودان يراهن على منظمة التجارة العالمية بعد رفع العقوبات، العربي الجديد، 4 نوفمبر، لندن.
- اسماعيل، مصطفى عثمان، (2016)، تحديات أمام انضمام السودان للتجارة الدولية، مقال منشور على الموقع الإلكتروني لصحيفة الوطن الاقتصادي.
- بابكر، سيف اليزل، (2018)، ارتفاع إيرادات الضرائب في السودان رغم التهريب الواسع، جريدة الشرق الأوسط، الاثنين، 18 يونيو، العدد 14447
- بن سنوسي، ليلي، (2017)، الضرائب وآثارها على التنمية الاقتصادية، دراسة حالة بمفتشية الضرائب بالبويرة، رسالة ماجستير في الاقتصاد، معهد العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، المركز الجامعي العقيد اوكل محند اولحاج، البويرة، الجزائر
- بن عيسى، شافية، (2011)، آثار وتحديات الانضمام للمنظمة العالمية للتجارة على القطاع المصرفي الجزائري، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم الإدارية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر، الجزائر
- رضوان، محمد، (2006)، أوراق موجزة: قواعد الانضمام والتفاوض في منظمة التجارة العالمية، الإعداد للمؤتمر الوزاري الرابع لمنظمة التجارة العالمية، اللجنة الاقتصادية والاجتماعية، لغربي آسيا، الدوحة.
- سلامة، فتحي حسن، (1994)، النظم الجمركية، مكتبة جامعة الإسكندرية، الإسكندرية.
- سهيل، حسين القتلاوي، (2006)، منظمة التجارة العالمية، دار الثقافة، عمان.
- شعبان، شوقي رامز، (1994)، إدارة الجمارك، الدار الجامعية، الإسكندرية.
- الصاوي، عبد الحافظ، (2017)، تحديات السودان في الانضمام لمنظمة التجارة العالمية، مقال منشور على الإنترنت.
- عابد، محمد سيد، (2011)، التجارة الدولية، مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنية، الإسكندرية.
- العبادي، عبد الناصر نزال، (1999)، منظمة التجارة العالمية واقتصاديات الدول النامية، دار الصفاء، عمان.

- عبد الحميد، عبد المطلب، (1996)، اتجاهات الاستثمار من أجل التصدير في المناطق الحرة المصرية في ظل التحولات الاقتصادية العالمية، مداخلة في مؤتمر إدارة الاستثمار والتصدير، أهم تحديات القرن 21، أكاديمية السادات للعلوم الإدارية، القاهرة.
- عبد الحميد، عبد المطلب، (2003)، النظام الاقتصادي العالمي الجديد وأفاقه المستقبلية بعد أحداث 11 سبتمبر، مجموعة النيل العربية، القاهرة.
- عبد الناصر عمر، العبادي، (1999)، منظمة التجارة العالمية واقتصاديات الدول النامية، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان.
- علي، الهام محمد المبارك، (2010)، الإيجابيات والسلبيات لانضمام السودان لمنظمة التجارة العالمية، رسالة ماجستير في العلاقات الدولية غير منشورة، كلية الدراسات العليا، جامعة الخرطوم.
- العيساوي، إبراهيم، (2002)، الجات وأخواتها- النظام الجديد للتجارة العالمية ومستقبل التنمية العربية، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت.
- اللقمانى، سمير، (2004)، منظمة التجارة العالمية أثارها السلبية والإيجابية على أعمالنا المستقبلية، دار الحامد للنشر والتوزيع، الرياض.
- مبارك، ايمان، (2017)، انضمام السودان للتجارة العالمية ونهاية المقاطعة الاقتصادية، المركز السوداني للخدمات، الخرطوم.
- المجذوب، أسامة، (2001)، العولمة والإقليمية، مستقبل العالم العربي في التجارة الدولية، ط2، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة.
- محمد، هبة الفاضل، (2013)، مساعي السودان للانضمام لمنظمة التجارة العالمية، ورشة عمل بعنوان: جهود السودان للانضمام لمنظمة التجارة العالمية، الخرطوم.
- النصوص، شريف على، (2011)، التجارة الدولية الأسس والتطبيقات، دار السلامة للنشر والتوزيع، عمان.

ثانياً: المراجع بالإنجليزية:

- Babatunde, Onakoya Adegbeni, (2017), Taxation revenue and economic growth in Africa, Journal of Accounting and Taxation, Vol.9, No.2.
- Bin Mohammed, Mira, (2016), import tax compliance: a study of customs agents in Malaysia utilizing the theory of planned behavior, Thesis for PhD in accounting, unpublished, Graduate College, University of Nottingham, Malaysia.
- Lü, B., & Guo, Q., (2012). Why Chinas Tax Revenue Is Likely to Maintain Its Rapid Growth: An Explanation within the Framework of Tax Capacity and Tax effort, Social Sciences in China, Vol. 33, No.1.

ثالثاً- الانترنت:

- <http://www.alaraby.co.uk/economy>
- <http://www.al-watan.com/PrintNews.aspx?id=17931>
- <http://www.nswtoa.gov.sd>
- <http://www.onefd.edu.dz>